

ظهرا .. سمعتهم يرددون في الساعة الثالثة أكثر من مرة
هاجمها رجلان يحاولان جذبها من كتفها إلى سيارة أجرة
واقفة في جانب من الطريق ... لاذت بدكان حلاق تعيش
عائلته معه في نفس العمارة لتحتمي به ... إستندت بالرجل
أن يخبئها في دكانه منهما ... استغاثت بشهامته الشرقية
فخبأها الرجل في دكانه ... لكن لم يدم الأمر أكثر من طرفة
عين فما لبث الرجلان أن إقتحما المكان ... وفي لمح البصر
كانا يشرعان في بطنه سكيناً حادة محذرين إياه أن يتركها
وإلا مزقوه أربا هو وزوجته وأبنائه الذين يقطنون في الدور
الأول ...

خاف الرجل على عرضه فسلم المرأة لهما ...
إقتاداهما إلى حقل قلقاس مهجور حيث اغتصباها، ثم تركاها
كنفاية عطنة ملقاة على الطريق ...

لم تشفع لهما أمومتها ولا استجدائها أن يتركها لتعود
لطفلتها ... داساها بالأقدام .. ثم رحلا .

لم يغمض لفاتن جفن طوال ليلتين كاملتين ...
في الصباح التالي هوت مطرقة أخرى على رأسها
لتغرقها في قاع بحيرة خوف مميت ... حادثة أخرى صدمت
عينها - تقول « إن ثلاثة من عمال البناء اختطفوا فتاة شابة
واقتادوها إلى شقة مهجورة حيث تم إغتصابها عدة مرات
وحبسها لمدة عشر ساعات متصلة ... ثم ألقوا بها في شارع
ناء بعد أن فعلوا بها مافعلوا ...